دور التدقيق الداخلي في تطبيق الحوكمة

يعرف التدقيق الداخلي بأنه: نشاط مستقل، موضوعي، تأكيدي ونشاط استشاري مصمم لاضافة قيمة للمؤسسة ولتحسين عملياتها، وهو يساعد المؤسسة على تحقيق أهدافها بايجاد منهج منظم ودقيق لتقييم وتحسين فعالية عمليات ادارة المخاطر، الرقابة وحوكمة المؤسسات.

اذن التدقيق الداخلي يعمل من أجل اضافة قيمة للمؤسسة من خلال خفض التكاليف وفحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية، والعمل على اقتراح مايلزم لتحسين عملياتها ومساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها عن طريق تقييم وتحسين عمليات:

1. ادارة المخاطر
2. الرقابة
3. حوكمة المؤسسة

أثر تطور مفهوم التدقيق الداخلي في دعم حوكمة المؤسسات: عند تتبعنا للعرض السابق حول تطور مفهوم وأهمية التدقيق الداخلي نجد أن مجال عملها قد اتسع واعتراف المؤسسات بأهميتها وحتميتها قد زاد، وهذا ما حتم على المؤسسات تصميم نظام للرقابة الداخلية فعال وكفء بما يسمح بتعزيز ثقة المساهمين وأصحاب المصالح وتوفير تأكيد معقول لهم بأن ادارة المؤسسة تقوم بمراقبة البرامج والأنشطة والمشروعات المختلفة بصورة مناسبة، وهذا ما يؤدي الى تطبيق حوكمة المؤسسات بشكل سليم.

كما ذكرنا في الحصص الحضورية التعريف الجديد للتدقيق الداخلي يقدم صورة جديدة للمهنة في عدة اتجاهات رئيسية هي: **تأكيدية، مستقلة، استشارية، موضوعية.**

اذن <u>دور التدقيق الداخلي في تقييم نظام الرقابة الداخلي</u> يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

1. **العلاقة بين نظام الرقابة والتدقيق الداخلي:** يعتبر التدقيق الداخلي من العناصر الهامة قي نظام الرقابة الداخلية، فهو يعمل على تطويره وتحسينه وزيادة فعاليته وكفاءته، حيث أكدت العديد من الدراسات والاصدارات المهنية على أنه يجب أن يكون للتدقيق الداخلي دور في اعداد تقرير الادارة عن فعالية نظام الرقابة الداخلية بالمؤسسة، وذلك عن طريق متابعة تشغيله وتقييمه واخطار الادارة بنقاط الضعف والقوة الموجودة فيه، اذن على نشاط التدقيق الداخلي مساعدة المؤسسة في ايجاد رقابة فعالة بواسطة تقييم فعاليتها وكفاءتها وتعزيز التحسين المستمر، وأيضا تقييم كفاءة وفعالية الرقابة للرد على المخاطر المتعلقة بحوكمة المؤسسة: صحة المعلومات المالية وامكانية الاعتماد عليها، كفاءة وفعالية مختلف العمليات، حماية الأصول، الالتزام بالقوانين، الأنظمة والاتفاقيات.

2. **انعكاسات تقييم نظام الرقابة الداخلية على حوكمة المؤسسات:** تعتبر وظيفة التدقيق الداخلي جزءا مهما من نظام الرقابة الداخلية فهي تقع على قمة هذا النظام، كما أن دورها تغير من التركيز فقط على الجوانب المالية لتشمل أيضا الجوانب الادارية ومساهتمتها في اضافة قيمة للمؤسسة، وكذا تقديمها للخدمات الاستشارية، وهذه المهام تحقق الشعور بالراحة لدى أصحاب المصلحة،

ان التدقيق الداخلي أصبح له أهمية بالغة في ظل متطلبات الحوكمة، ويعتبر الاهتمام بجودته من أهم مداخل تطبيق الحوكمة، والتي تتحقق من خلال عاملين أساسيين: **أهلية المدقق، وطريقة عمل التدقيق الداخلي،** واللذان يؤثران على درجة مساهمته في تطبيق الحوكمة، كما أن أهم مجالات مساهمة التدقيق الداخلي في تطبيق الحوكمة تكمن في تقييم نظام الرقابة الداخلية، تدقيق ادارة المخاطر (تكلمنا عليها كثيرا في الحصص الحضورية)، وتفاعله مع باقي اليات الحوكمة، حيث أن درجة التحكم في هذه العلاقة (العلاقة التعاونية بين التدقيق الداخلي والاطراف الأخرى لحوكمة المؤسسات: المدقق الخارجي، لجنة التدقيق، مجلس الادارة وكذا الادارة العليا) وحسن توظيفها يؤدي الى مساهمة كبيرة في تطبيق حوكمة المؤسسات.